

وسائل الاتصال ودورها في تطور ثقافة التسامح والتعايش السلمي

2017-03-22 مؤتمر الاعتدال في الدين والسياسة

د. حنان عباس خيرالله/جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الانسانية

ان التعايش الذي أكدّ عليه الدين الاسلامي والذي يعني العيش والتعاون مع الآخر المختلف، تعني القبول بالتنوع والاختلاف والعمل على أساس القواعد المشتركة والمصالح المتبادلة، وقبل ذلك مصلحة البلد والامة والعمل على أساسها.

وقد أكدت وثيقة الدين على أن التعايش هو التجسيد لمبدأ العدل والمساواة في الدين الاسلامي فالناس سواء في الحقوق والواجبات، لذا كانت وثيقة الدين مصدر يرجع اليه للنظر في حل الكثير من أزمات التعايش بشكل خاص والمشاكل الاخرى السياسية والاقتصادية بشكل عام.

إن الاتجاهات المتحركة لتغيير العالم اليوم هي تكنولوجيا الاتصالات وتطور المعارف والعلوم التقنية الجديدة، وهذه التغيرات المتسارعة والمستجدات الطارئة التي يشهدها العالم تثير كثيرا من علامات الاستفهام والتساؤلات، عما سيكون عليه مستقبل المجتمع الإنساني ومصير العلاقات الإنسانية، وإذا أردنا أن نستشرف المستقبل يجب النظر إلى دوافعنا وغاياتنا والقوى والغرائز الأساسية التي توجهنا، بالإضافة لكافة التأثيرات التي نتعرض لها نتيجة حياتنا الاجتماعية والثقافية والعقائدية.

فمجال تكنولوجيا والإعلام والتواصل اليوم هو أهم العوامل التي تتحكم في مصير الشعوب بحيث تتم عملية تكوين الرأي عند البشر من خلال برامج معمقة للمعتقدات والأفكار الدينية والسياسية والأخلاقية والاقتصادية، بما في ذلك العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية.

وهذا التوجه الشبكي الاتصالي الجديد عن بُعد منح حرية واسعة جداً في التعبير الفكري والعقائدي والأدبي والسياسي والاجتماعي والفني، مما أتاح فرصة التواصل الثقافي والفكري والعقائدي العالمي، وبالتواصل تفعل قدرة آليات الانفتاح والإطلاع المعرفي داخل الساحة الفكرية العالمية، فترتقي وسائل اختبار القدرات وتطوير مهارات الإبداع لدى أجيال ثورة تكنولوجيا الاتصال.

وتقوم الدراسة بتتبع مفهوم التسامح والتعايش السلمي، والوسائل التي تساهم في تطويرهما لاسيما الاتصال والبيئة والوسائل التعليمية والمواد والمناهج في التعليم، كما تم التطرق الى وسائل الاتصال الحديثة التي تشمل الاذاعات السمعية والمرئية، وشبكة المعلومات الدولية الانترنت، ودور الصحف والمجلات، فضلا عن دور المؤسسات الاعلامية في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي من خلال البرامج والمناقشات والحوار بين الاطراف المختلفة.

* ملخص بحث مقدم الى مؤتمر الاعتدال في الدين والسياسة الذي يعقد بمدينة كربلاء المقدسة في 22-23/3/2017، والذي ينظم من قبل مركز الدراسات الاستراتيجية-جامعة كربلاء، ومؤسسة النبأ للثقافة والاعلام، ومركز الفرات للتنمية للدراسات الاستراتيجية